



حوار مع أديبة سماح أبوبكر.. من حكايات الجدة إلى عالم الأطلام

سماح أبوبكر عزت، كاتبة مصرية شهيرة في عالم الطفل، زارت الكويت أخيراً. والتقت الكثير من الأطفال، في هذه المرة، وكذلك في زيارتها الكثيرة السابقة، فهي مثل 'ابن بطوطة' تجوب العالم العربي لكي تنشر محبتها للأطفال، أجرينا حواراً سريعاً معها، عن بداياتها الجميلة وتجاربها الكبيرة..

حاورها: د. طارق البكري

أبنائي الصغار



إعداد: د. طارق البكري

اللهم احفظ الكويت

كل يوم يمر يجعل من الكويت نموذجاً حياً للأخوة الحقبة بين أفراد الوطن الواحد، كما يقدم للجميع دروساً في الوطنية وحب الآخر والتفاني من أجله، لأن المسألة ليست مجرد شعارات بل تطبيق عملي ظاهر وواضح وضوح الشمس..

إن الكويت رغم مساحتها الصغيرة، وعدد سكانها القليل، إلا أنها كانت نموذجاً عالمياً في نشأة المجالات، فهي وطن السلام، ووطن الإنسانية، والمحبة، والتآلف، والأخوة، والتفاني من أجل الآخرين.. و.. و.. لذا علينا يا أحبائي أن نشكر الله دائماً على ما نحن فيه من نعم.. ونردد في كل وقت: «اللهم احفظ الكويت».

للتواصل مع الصفحة يمكنكم مراسلتي على الإيميل: DOCBAKRI@YAHOO.COM

بدايتك مع عالم الكتابة للطفل.. كيف بدأت.. ومتى؟

● في البداية، استهوتني الحكاية.. أو الحدوتة.. منذ أعوامي الأولى نشأت بببيت جدتي لأمي.. معها كانت أول حدوتة، بحضنها الرحب كنت أغفو كل يوم على صوتها الحنون، تحكي لي حدوتة أكمل أحداثها قسي الحلم.. وعاماً بعد عام، ترسخت قيمة الحدوتة بوجداني، فكنت أجمع أطفال العائلة وأحكي لهم حدوتة بكل مرة أغير أحداثها ونهايتها، ولم أكن أدري أنها البداية.. بدايتي مع عالم الكتابة للطفل الذي أعشق.

وكيف بدأت الحدوتة مع «ماما سماح»؟ ● «التعبان والوردة» أول قصة كتبتها وكانت عن

رائعاً و تفاعلاً مدهشاً.. وأيضاً لا أنسى لقاءسي بأحبائي طلبة مدرسة النور للمكفوفين في منطقة حولي.. وهو لقاء أضاء أيامي ولا يزال..

كلمة أخيرة؟

● أحسى جميع أطفال الكويت، وأرجو أن القاهم لهم..



مع طلبة مدرسة النور للمكفوفين بحولي



الكتابة سماح أبوبكر مع الطلبة في الصف

تحية لأطفال الكويت من كوكبتنا

«قطر الندى» المصرية، و«العميل فضيل» في مجلة «علاء الدين» المصرية، و«قصب ورماني» في جريدة «فارس» المصرية. وكتبت أيضاً أفلام كارتون أو عرائش مثل «التمثال» و«بعوت كسترول» و«مفاتيح» و«قمر 13»، كما أن لي كتاباً لك أيضاً مثل كتاب «ورقة السلوفان»، وفزت بجوائز مثل جائزة الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة عن كتابي «الكماني السحري»، وجائزة مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط عن فيلم العرائش «خليك قاعد».

أيها الأحياء الصغار في الكويت والعالم العربي، أرجوكم، عليكم بالقراءة كي تتعرفوا على العالم من حولكم، وعلينا بالأحلام كي نتخيلوا هذا العالم بشكل أفضل، وعلينا بالعمل كي تحولوا عالمكم إلى الأفضل وتعيشوا واقعا أحلى من الأحلام.

أحببت أن أحييكم في هذا الشهر المبارك.. وأتمنى لكم صيماً مقبولاً، كما أتمنى لكم عيداً سعيداً.. وكل عام وأنتم بخير.

الدراسة أن أخرج الأول على دفعتي. بعدها، وجدت كل مجالات الأطفال التي أقتنيتها تتطابق في الهواء، وتقرأ قصي في دوائر منتظمة، تداخلت معاً لتصنع مسراً غريباً، وما أن دخلته، حتى وجدت نفسي في كوكب لطيف وجميل، يجمع كل أبناء الطفل. ودعاني حاكم الكوكب أن أكتب قصصاً للأطفال، وإذا أعجبته، سيبضمني إلى بقية السكان، وأنال الإقامة في هذا المكان. وبالفعل، بعد كتابتي لعدد من القصص، كان أولها مسلسل قصص مصورة بعنوان «تي تي وإش إس»، أصدر قراراً بذلك، وهو ما أسعدني، وحملني مسؤولية أيضاً، فكل كاتب عليه أن يقدم الجديد المفيد، والإحرام من محبة الأطفال، وتعرض لعاصفة غضبهم، وهي عبارة عن رياح سوداء صاخبة، تظل تطارده وتحبط بمنزله، وتمنعه من النوم بضجيجها العالي. هنا، لي قوس قزح شخصي، أجلس فوقه كي أكتب لكم مسلسلات قصص مصورة مثل «باكر 1» في مجلة ماجد الإماراتية، و«لهلوب» في مجلة

من الأوراق غاضبين، وطالبوني أن أكتبهم بشكل صحيح، فما كان مني إلا أن انتظرت تخرجي من كليتي، والتي نجحت فيها بنفوق، ثم التحقت بمعهد السينما لأدرس السيناريو، أي كتابة القصص للسينما والتلفزيون. وهناك أعطوني مفتاحاً سحرياً، تمكنت به من الدخول إلى كل الأفلام والمسلسلات في العالم، كي أعيشها عن قرب، وأتعلم أسرار نجاحها جيداً، والحمد لله، استطعت بعد سنوات من



أحمد عبدالرحيم



قصة «ورقة السلوفان»



من أعمال أحمد عبدالرحيم

رسالة حب

بقلم: أحمد عبدالرحيم

اسمي أحمد عبدالرحيم، وأحييكم أيها الأحياء من كوكب أبناء الطفل، حيث يعيش معاً كل الكتاب الذين يبدعون لكم ما تقرأونه من قصص مصورة وقصائد شعرية في المجالات، والمسلسلات الكرتونية والأغاني للصغار. هذا الكوكب قريب جداً من كوكب معلمي المدارس، الذين يتمنون السكن عندنا، فنحن - مثلهم - نعلمكم العلم ومكارم الأخلاق، ولكن عبر الفن والخيال.

أنا مصري الجنسية، كنت جارا للملك خوفو صاحب الهرم الأكبر، وصديقا شخصيا لأبي الهول حارس الأهرامات المهيب. شجعني هذا بعد المدرسة أن أعرف المزيد عن تاريخ بلدي مصر، ووطني العربي، فذهبت لكلية الآداب، ودرست التاريخ، حيث قابلت عظماء لا حصر لهم، سواء مصريين أو عرب أو أجانب. وتعلمت منهم أن الله يضع في كل إنسان شيء عظيم، المهم أن يعرفه، ويعتنى به، حتى يصنع أشياء عظيمة.

كنت أكتب وقتها قصصاً قصيرة، إلسي أن خرج أبطالها

منوعات

السنة العالمية للضوء

ويرى المتخصصون أن من شأن السنة الدولية للضوء والتكنولوجيات القائمة على الضوء إتاحة فرصة هائلة لزيادة الوعي على الصعيد العالمي فيما يتعلق بالنسب التي يمكن من خلالها للتكنولوجيات القائمة على الضوء أن تعزز التنمية المستدامة وتوفّر الحلول للتحديات العالمية في مجالات الطاقة والتعليم والزراعة والصحة.

الحسن بن الهيثم: وهذه السنة الدولية مبادرة وضعها عدد كبير من الهيئات العلمية بالتعاون مع اليونسكو، وتنفذ بمشاركة الكثير من الجهات المعنية، منها جمعيات واتحادات علمية، ومؤسسات تعليمية، وبرامج تكنولوجية، ومنظمات لا تستهدف تحقيق الربح، وشركاء من القطاع الخاص.

مبتكر ومؤسس لعلم الضوء، وهو العالم العربي المسلم الحسن بن الهيثم، الرائد المكتشف.. الطبيب، المهندسي.. الفلكي.. فقد كان علماؤنا في الماضي موسوعات علمية متنقلة، يتהלون من العلم دون شبح، ويؤمنون بالمنصب والأموال، ولا تفرهم مباح الحياة.. بل لا يستهويهم غير العلم والتعلم.. ومنهم بكل تأكيد شخصية العام

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 2015 سنة دولية للضوء وتكنولوجيات الضوء، في 20 ديسمبر 2013. وكان ضروريا هذا الاحتفاء العالمي الكبير، وذلك باختيار هذا العام ليكون السنة العالمية للضوء، وتقرر العالم ذلك إقرارا واعترازا بأهمية الضوء في حياة الشعوب، وزاد من أهمية هذا الاحتفال الاعتراف بأول

هل تعلم؟

● ويصادف هذا العام أيضا مرور 50 عاما على اكتشاف أرنو بينزياس وروبرت ويلسون إشعاع الخلفية الميكروبي الكوني في عام 1965، وهو ما يعتبر صدى لأصل الكون يمكننا من رسم «خريطة» للكون كما ظهر بعيد الانفجار الكبير (بيغ بانغ) الذي حصل قبل مليارات السنين وذلك باستخدام تكنولوجيات تتسم بالدفقة.

جيمس كليرك ماكسويل في عام 1865 الخاصة بالموجات الكهرومغناطيسية للضوء.

● كما يصادف مرور مائة عام، منذ عام 1916، سنة اشتهاير ألبرت أينشتاين بفضل النظرية النسبية العامة التي وضعها لتأكيد الأهمية المركزية للضوء على صعيدي المكان والزمان.

● ذكرى مرور 1000 سنة على نشر الأعمال العظيمة لابن الهيثم بشأن البصريات خلال فترة من الإبداع والابتكار رفيعة المستوى اشتهرت بكونها العصر الذهبي للإسلام.

● ذكرى مرور 200 عام على تقديم أوغستين جان فريديل عام 1815، نظريته التي تحدد الضوء باعتباره موجة.

● كما يصادف هذا العام مرور 150 عاما على ظهور نظرية

هل تعلم أن سنة 2015 هي سنة الضوء جدارية؟ وهل تعلم أنه يصادف هذا العام مجموعة كبيرة من المناسبات في سلسلة من المعالم المهمة في تاريخ علم الضوء التي يعود تاريخها إلى 1000 و200 و150 و100 و50 سنة مضت؟ وهل تعلم أن من هذه المعالم:

موهبة صغيرة



ريانة فنانة مبدعة



ريانة عاطف العليكي، ابنة السنوات السبع، طفلة من لبنان مثابرة ومتفوقة في دروسها، وتتكلم اللغتين العربية والفرنسية كما أنها تتعلم الإنجليزية، ولديها العديد من الهوايات وفي طليعتها الرسم الذي بدأته منذ سنواتها الأولى بقلم الرصاص والألوان الخشبية، وهي حالياً ترسم بالألوان الزيتية بإشراف الدكتورة مها خالد أستاذة الفنون الجميلة والرسم في الجامعة اللبنانية.

تخبرنا ريانة أنها ترسم المناظر الطبيعية لكي تؤكد ضرورة الحفاظ على بيئة جميلة، وعدم تلويث البيئة بالصانع والنفايات، والحفاظ على الأشجار الجميلة، كما أنها ترسم وجوه صديقاتها في أوقات الفراغ وفي الحصص المخصصة للرسم والفنون. وهي تشارك غالباً في معارض داخل المدرسة وتتمنى أن تشارك قريباً في معارض خارج المدرسة.

تقول ريانة أنها تحب المشاركة في مسرح المدرسة، وتقدم رقصات فولكلورية بالأزياء التقليدية، وتشارك في إعداد مسرحيات الدمى وشخصيات حيوانات الغابة، كما أنها تحب الرياضة.

وهي تحافظ على صلاتها، وتشارك في دورة لحفظ القرآن الكريم، وهي تحفظ العديد من السور، ونالت مؤخرًا شهادة

في الحفظ والتلاوة. وتخبرنا ريانة أنها زارت الكويت عدة مرات، وصعدت إلى أعلى أبراج الكويت، وذهبت إلى مجمع الكوت والمتحف العلمي وحديقة الحيوان. وتتمنى ريانة أن تصبح معلمة عندما تكبر لتساهم في تعليم الأطفال الصغار، وهي تحاول أن تقوم بمهمة تعليم عرائسها وألعابها. وريانة تحب أن تتواصل مع أصدقائها في

المتاهة



لون



حزائنا في بيتنا بقرة تبيض

● قصة: د. طارق البكري
● رسم: منال محجوب



كنت أقول لنفسي: «إن بيض هذه البقرة الضخمة يجب أن يكون بحجمي أنا على الأقل»..

وفي يوم زُفْتُ لنا أمي بشرى جميلة.. قالت لنا ونحن على مائدة الفطور: «بشرى لكم يا أولاد.. بقرتنا حامل، وبعد أسابيع قليلة سيكون لدينا بقرة صغيرة جديدة».. فرحت كثيراً بهذا الخبر.. ظننت أن البقرة الجديدة ستأتي من بيضة تبيضها البقرة الضخمة.. لأنني كنت أعرف أن الدجاجة هي أيضاً تبيض، وبيضها يأتي منه الكتاكيت الصغار.. انتظرت كثيراً اليوم الذي تأتي فيه أمي لتقول لنا: «مبروك لكم يا أطفال.. صار عندنا كتكوت، وأنا أقصد بقرة صغيرة»..

وفي يوم سمعت في الليل حركة غير طبيعية في غرفة البقرة.. وفي الصباح دخلت مع أمي غرفة البقرة لأشاهد المولود الجديد.. وعندما رأيناه دهشت من حجمه.. فقلت في نفسي: «لا شك أن البقرة باضت بيضة كبيرة».. وعندما كبرت قليلاً ضحكت على نفسي كثيراً بعد اكتشافني الخطير الذي عرفت فيه أن البقرة لا تبيض..

● نشرتها مجلة (كونا الصغير) التي تصدر عن وكالة الأنباء الكويتية (كونا) وذلك في عددها الأول الصادر في سبتمبر 2014.



فسي بيتنا القروي القديم كان عندنا بقرة ضخمة جداً، لونها يميل إلى الأسود الداكن مع بعض البياض، وكانت تقضي معظم النهار في غرفة واسعة قرب البيت حيث ياتيها طعامها وشرايها. وكنت أرى أمي تخرج لنا كل يوم سلة من البيض من غرفة البقرة إضافة إلى دلو من الحليب الأبيض النقي.. وكانت أمي تقلي لنا إنا وإخوتي بضع بيضات، وتسخن لنا الحليب اللذيذ.

وبعد أن نتناول طعام الفطور، تضع أمي ما تبقى من البيض في سلة صغيرة، وتذهب بها مع دلو الحليب إلى الدكان الذي يملكه أبي حيث يبيع البيض الطازج والحليب اللذيذ مع بعض الأشياء البسيطة.

وفي كل يوم كانت هذه الحادثة تتكرر.. حتى ظننت أن البقرة التي لدينا في الغرفة الكبيرة الواسعة القريبة من البيت تبيض. لم أكن أعرف أن هناك غرفة أخرى ملحقة بالغرفة التي تسكنها البقرة ويوجد فيها مجموعة من الدجاج البلدي الملون الجميل، وكان لهذه الغرفة باب ثان يطل على حديقة صغيرة تتجمع فيها الدجاجات.. حيث تأكل وتلهو وتبيض. بقيت سني طفولتي الأولى وأنا أفكر: «كيف يمكن لهذه البقرة الضخمة والتي يبلغ حجمها أضعاف حجمي بأكثر من عشر مرات، كيف يمكن لها أن تبيض بيضة صغيرة بهذا الحجم!»..

الاختلافات

